علاقة البطل المُشْكِل بذاته وبمجتمعه فى القصة القصيرة عند جيل الستينيات

سحر محمد الباشا حامد (*)

المقدمة

((الحمد لله الذي أنزلَ على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، قيمًا لينذر بأسًا شديدًا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أنَّ لهم أجرًا حسنًا ماكثين فيه أبدًا)).

وأفضل الصلاة وأتم السلام على سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد القرآن الناطق، والصراط المستقيم، الذي بلّغ الأمانة، وأدّى الرسالة، ونصحَ الأمة، فزالَ الضلالُ وأشرقَ الهدى.

أمّا بعدُ: فالقصة القصيرة هي نوع أدبي عبارة عن سرد حكاية نثرية بشكل أقصر من الرواية، بحيث تهدف إلى تقديم حدث وحيد ضمن مدة زمنية قصيرة ومكان محدد لكي تعبر عن جانب من جوانب الحياة، ويكون سرد القصة متحداً ومنسجماً دون تشتيت، والدراما في القصة القصيرة تكون قوية وتمتلك حسًا من السخرية أو مشاعر قوية وذلك لتمتلك التأثير وتعوض عن الحبكة في الرواية. ويعود تاريخها إلى أزمان قديمة مثل قصص العهد القديم عن الملك داود، وسيدنا يوسف وراعوث.

١-أسباب اختيار الموضوع:

يسعى هذا البحث إلى دراسة عنصر محدد من عناصر القصة القصيرة المصرية فى فترة الستينيات. وهو عنصر" البطل"، وذلك لعدم وجود دراسة مستقلة تختص بدراسته، وتحاول الدراسة أن تحقق الأهداف التالية:

١. **رصد النماذج التى توضح علاقة البطل بذاته.**
٢. **رصد النماذج التى توضح علاقة البطل بمجتمعه.**

(*) باحثة ماجستير – قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة سوهاج.
هذا البحث من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: صورة البطل المُشْكِل فى القصة القصيرة عند جيل الستينيات (دراسة نقدية)، إشراف: أ.د. أحمد يوسف خليفة – كلية الآداب – جامعة سوهاج & أ.د. بهاء محمد محمد عثمان – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

٣. رصد تحولات شخصية البطل في القصة القصيرة المصرية فى فترة الستينيات، وبيان دلالة هذه التحولات، من السلب إلى الإيجاب والعكس.
٤. بيان علاقة شخصية البطل بذاته وبمجتمعه وأثر هذا على شخصيته.
٥. إبراز جوانب شخصية البطل المُشْكِل فى فترة الستينيات وسماته الشخصية ، وأنماطه ، وتفاعله مع كل ما يحيط به.
٦. دراسة بعض أعمال الكتّاب فى هذه الفترة ، خاصة وأن معظم هؤلاء الكتّاب كانوا مغمورين رغم أهمية أعمالهم القصصية ، فاختفت أعمالهم ، وطوى عليها الزمان صفحاته.
٧. دراسة بعض الكاتبات فى هذه الفترة الزمنية ، والتى تُعد قصصهن ثروة قصصية مهمة ، وتعرض جوانب مهمة لفترة الستينيات .
٨. توضيح أهم الجوانب التى مرت بها هذه الفترة من فساد وحروب وثروة وخيانة، وتأثير هذا المجتمع ، وانعكاسه على كتاب القصة القصيرة.
٩. توضيح علاقات الأبطال بالذات والمجتمع ، مما يعكس واقع الحياة فى هذه الفترة من خلال صور الأبطال المختلفة ، بين علاقات إيجابية وأخرى سلبية، أو متحولة.

٣-الدراسات السابقة:

لم تعثر الباحثة على دراسات متصلة بهذا الموضوع بوجه كامل ، ولكن هناك بعض الدراسات التى ناقشت صورة البطل سواء فى القصة ، أو الرواية ومنها:

٢- رسالة ماجستير "شخصية البطل فى روايات يوسف إدريس"، إعداد: عبدالمنعم أبو زيد عبد المنعم ، إشراف ا.د/عبد الحميد إبراهيم شيحة، جامعة القاهرة، ١٤٠٦هـ-١٩٩٥م.

وتناولت هذه الدراسة أنماط شخصية البطل فى روايات يوسف إدريس ، وهو من كتّاب فترة الستينيات وما بعدها .

٣-كتاب القصة القصيرة فى الستينات ، للدكتور/ عبد الحميد إبراهيم، دار المعارف ، سلسلة أقرا، العدد(٥٤١)، ١٩٨٨م.

وتتضمن هذه الدراسة عرض لبعض كتّاب الستينيات، وعرضت للدراسات فى مرحلة التقليد ، والتجديد، حيث رصد هذا الكتاب للاتجاهات التجديدية فى

القصة القصيرة يسبقه فصل صغير عن الشكل التقليدى، يكشف عن ظروفه التى يلاقيها، ويومئ إلى مستقبله. مع اتجاه الكاتب إلى لغة النقد الذى يختلف من كاتب لآخر ، مع عرض لعناصر البناء القصصى التى تميز كتّاب الستينيات فى عرضها.

٤- القصة القصيرة فى الستينيات إلى التسعينيات ، د/سيد حامد النساج، مجلة الهلال ، مصر، العدد(٨)، ١أغسطس ١٩٩٨م.

وتعرض هذه الدراسة صورة القصة القصيرة فى الفترة من بين الستينيات إلى التسعينيات ، مع ذكر أهم كتّابها وأعمالهم القصصية.

٥- صورة المجتمع المصرى فى بعض أعمال نجيب محفوظ فى الستينيات، مجلة ثقافات، البحرين، العدد(٢٣)، ١يناير٢٠١٠م.

وفى هذه الدراسة يتم عرض صورة المجتمع المصرى فى هذه الفترة المهمة من تاريخ مصر ، وذلك فى أعمال نجيب محفوظ القصصية والروائية ، والتى تعكس واقع للحياة فى ذلك الوقت.

٣- الصعوبات التى واجهت الباحثة:

١. صعوبة الحصول على بعض الأعمال القصصية بسبب توقف طبعها.
٢. صعوبة الحصول على السيرة الذاتية لبعض الكتّاب بسبب تجاهل عرضهم، أو عرض أعملهم، فاختفوا باختفاء الزمن، بسبب إغفالهم وإغفال أعمالهم القصصية.
٣. كثرة القصص وكثرة الكتّاب فى هذه الفترة وتنوع كتاباتهم مما جعل الباحثة تتوسع فى البحث حتى تستطيع أن تجمع أكبر قدر من هذه النماذج القصصية .
٤. صعوبة الحصول على بعض المراجع المهمة والخاصة بالموضوع لعدم الاهتمام بطباعتها ، ونشرها فى المكتبات .

٤-منهج البحث:

منهج البحث هو المنهج الفنى الذي يُمكِّن القارئ ليقول كل شيء عن النص دون حسيب ولا رقيب. مستعيناً بأدوات التحليل المختلفة ، ومستعيناً بمعطيات

المناهج الأخرى كالنفسى فى تحليل شخصية البطل، والتاريخى فى تحليل الأحداث ، والاجتماعي فى تحليل العادات والتقاليد المجتمعية.

٥-خطة البحث:

جاء البحث في تمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع، وهى كالتالى:

- **التمهيد:** ويعرض لأهمية القصة والتعريف لمفهوم البطولة، ولمفهوم البطل الْمُشْكل وسماته، وللقصة القصيرة عند جيل الستينيات.
- **المبحث الأول: علاقة البطل المُشْكِل بذاته.**
- **المبحث الثانى: علاقة البطل المُشْكِل بمجتمعه.**
- **الخاتمة:** وفيها أهم النتائج.
- **المصادر والمراجع.**

التمهيد: أهمية القصة:

لا يخفى على الجميع أهمية القصة القصيرة ، وتأثيرها فى النفوس، وما لها من دور فى معالجة القضايا المختلفة، وعرض المشكلات، وإيجاد الحلول لها ، فهى تصور حادثة من حوادث الحياة أو عدة حوادث مترابطة، يتعمق القاص في تقصيها والنظر إليها من جوانب متعددة ليكسبها قيمة إنسانية خاصة مع الارتباط بزمانها ومكانها وتسلسل الفكرة فيها، وعرض ما يتخللها من صراع مادي أو نفسي، وما يكتنفها من مصاعب وعقبات، على أن يكون ذلك بطريقة مشوقة تنتهي إلى غاية معينة. "كما أن غايتها أحياناً التذكر والتحذير، أو معالجة مشكلة معينة ، أو طرح معاناة المجتمع أو غيره"[١].

(١) رسالة ماجستير: بعنوان "صورة البطل فى القصة القصيرة السعودية"، للطالبة/عبير حامد محمد العويضى، إشراف أ.د/إبراهيم بن عبدالله البعول، جامعة أم القرى- كلية اللغة العربية، ٢٠١٤م، ص(٦).

تعريف البطولة لغةً واصطلاحاً:

-البطل لغة :

"تكاد معاجم اللغة العربية القديمة والحديثة ، تتفق على المعنى الذى تفيده كلمة (البطل) وعلى أن صفة الشجاعة الفائقة هى الصفة البارزة فيه ، ولكنها فى الوقت نفسه تختلف دلالياً فى بيان سبب التسمية ؛ فالشجاع سمى بطلاً لأنه يبطل جراحته ولا يكترث لها"[1]، للبطل في اللغة معانٍ عدة لا تكاد معجمات اللغة قديمها وحديثها تختلف في إيراد معناه. وفى لسان العرب "ورد أن "البطل" الشجاع...وقيل: إنما سمى بطلاً ، لأنه يبطل العظائم بسيفه فيبهرجها ، وقيل إنما سمى بطلاً لأن الأشداء يبطلون عنده، وقيل : وهو الذى يبطل دماء الأقران فلا يدرك عنده من ثأر من قوم أبطال...."[2]، وفى المعجم الأدبى "ورد أن البطولة "بسالة" خاصة بكبار الشجعان"[3] . وفى معجم المصطلحات العربية "ورد أن البطل محارب شهير ، أو إنسان يعجب به الناس لما له من مآثر ومكرمات ، وذلك مثل: عنترة بن شداد"[4] .

-البطل اصطلاحاً:

"البطل بمعناه الاصطلاحي يرتبط ارتباطًا وثيقاً بمعناه اللغوى ويتسع حتى يتجاوز الوقوف عند الغلبة على الأقران فى جانبها الحربى ليشمل البطولة النفسية والخلقية والاجتماعية ، ذلك أن البطولة بهذا المعنى جزء من تكوين الإنسان البطل الذى تميز على الآخرين بالشجاعة والمثل الرفيعة، يطمع إلى تحقيق البطولة بما يقدمه لمجتمعه وما يتطلع إلى إدراكه من مطامع وأمان... والبطولة فى الاصطلاح أنواع تتفاوت بتفاوت مستويات الأبطال من حيث العظمة

([1]) القاموس المحيط، محمد بن يعقوب فيروزابادى، مكتبة البابى الحلبى، مصر، ط٢، (١٩٥٢)، مادة بطل، ص(١٢٤٩).

([2]) لسان العرب، لمحمد جلال الدين بن مكرم بن على بن منظور،(٦٣٠-٧١١هـ)،بيروت، دار أحياء التراث العربى،(١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)،ط١،محققه،مادة بطل، (٥٦/١١).

([3]) المعجم الأدبى ، جيور عبد النور، دار العلم للملايين،بيروت،ط١، ١٩٨٤ م،ص(٥٠).

([4]) معجم المصطلحات العربية فى اللغة والأدب ،المهندس كامل وهبه مجدى،مكتبة لبنان،بيروت،ط٢، ١٩٨٤/،ص (٧٨).

والسمو قد تعوزها خاصية الإيمان بالمثل الأعلى والفداء وفعالية النفس فى أهوائها الغلابة المطاعة ، ولها مبادئ ومفاهيم ميزت البطل الشجاع من المتهور الفتاك والكريم من المبذر وغيرها"[١]، "فالبطل الأدبى هو الشخصية الرئيسة فى القصيدة أو القصة ، أو المسرحية التى تؤدي دوراً فاعلاً فى حدث مهم أو حقبة معينة"[٢]، "والبطل الواقعى هو الشخص المعروف بالشجاعة والأعمال النبيلة الرائعة ، والذى ينظر إليه على أنه مثال أعلى ونموذج يحتذى به، فهو قريب من البطل التاريخى الذى له دور محورى وفعال فى تاريخ أمته"[٣].

التعريف بالبطل المُشْكِل وسماته:

-المُشْكِل فى اللغة: مأخوذٌ من قولهم: أشكَل عليه الأمر، "مشّكل: مشتق من الفعل أشكل: التبس، وأمور أشكال: ملتبسة"[٤]. " وجاء في المعجم الوسيط: "استشكل الأمر: التبس، واستشكل عليه: أورد عليه إشكالاً... الإشكال: الأمر يوجب التباساً في الفهم".[٥]"شَكَلَ الأمر يشكُل شَكلاً، أي: التبس الأمر، والعامة تقول شَكَل فلان المسألة أي علّقها بما يمنع نفوذها "[٦].

-المُشّكِل فى الاصطلام: اسم لِما يشتبه المرادُ منه بدخولِه في أشكاله على وجه لا يُعرَف المرادُ إلا بدليل يتميَّزُ به من سائر الأشكال[٧] ، عرّفه بعض العلماء

---

(١) البطل فى شعر الخنساء، عمر غانم فتحي وفاتن غانم فتحي، موارد نصية، http://aslimnet.free.fr

(٢) البطولة بين الشعر الغنائى والسير الشعبية، عنتر ابن شداد نموذجاً، محمد أبو الفتوح محمد العفيفى،ط١، ٢٠٠١م،القاهرة،ص(٣٠٢).

(٣) أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى، دار الكتب المصرى،١٣٠٤هـ-١٩٢٢م،القاهرة،(١ /٥٢).

(٤) لسان العرب (٣٧٥/١١) (شكل)، وانظر: القاموس المحيط (١٣٤٧/٢).

(٥) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية (إبراهيم مصطفى وآخرون) مطبعة مصر- ١٣٨٠ هـ- ١٩٦٠م ،(٤٩١/١) (شكل).

(٦) محيط المحيط، بطرس البستاني : بيروت الناشر: مكتبة لبنان، ط ٣، ١٩٩٣ ،ص (٤٧٧).

(٧) أصول السرخسي ، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت (١/ ١٦٨).

العلماء : « بأنه اسم لما يشتبه المراد منه بدخوله في إشكاله على وجه لا يعرف إلا بدليل يتميز به من بين سائر الأشكال » . وقال المناوي: "شرح المشّكل من الكلام: بسطه وإظهار ما خفي من معناه"[1]. والمشّكل جاء من المشكلة ، أو أنه هو المشكلة ذاتها فى العمل القصصي.

-والمشكلة لغة هى " جمع مشكلات ومشاكِلُ : ١ - قضيّة مطروحة تحتاج إلى معالجة :- مشكلة الشرق الأوسط / المرور :- • يسبِّب المشاكلَ : يخلق المتاعبَ . ٢ - صعوبة يجب تذليلها للحصول على نتيجة ما ."[2]فالمشكلة هي نوع من أنواع الالتباس يعتري سبيل الإنسان في أموره وقضاياه. والحلّ هو نشاط ذهني يقوم به الإنسان ويمارسه من أجل التوصّل إلي ما يزيل هذا الالتباس"[3].وبعبارة أخري: المشكلة هي فجوة أو حاجز بين الإنسان وبين ما يريد، والحلّ هو اتباع الخطوات التي يقوم بها صاحب المشكلة من أجل ملء الفجوة القائمة أو إزالة الحاجز الموجود بينه وبين إنجاز ما يريده. وعلي هذا، لا يتمكّن صاحب المشكلة من الوصول إلي الحلّ إلاّ عن طريق فهم ما لديه في الواقع الحاضر وما يريد تحقيقه في المستقبل، ومعرفة المسافة الموجودة بين الواقع الراهن والمستقبل.

-والمشكلة اصطلاحًا : بصفة عامة هي كل موقف غير معهود لا يكفي لحلهِ الخبرات السابقة والسلوك المألوف، والمشكلة هي عائق في سبيل هدف منشود، ويشعر الفرد إزاءها بالحيرة والتردد والضيق مما يدفعهُ للبحث عن حل للتخلص من هذا الضيق وبلوغ الهدف المنشود، والمشكلة شيء نسبي فما يعده الطفل الصغير مشكلة قد لا يكون مشكلة عند البالغ الكبير. وهي" مسألة موضوعة للبحث، تتعلق إما بالفعل أو بالترك، أو تتعلق فقط بمعرفة الحقيقة إما لذاتها

([1]) التوقيف على مهمات التعاريف ،محمد عبد الرؤوف المناوي، ط عالم الكتب ، الناشر: عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م (ص ٤٢٧).

([2]) معجم: معجم المعانى ، اللغة العربية المعاصر. /www.almaany.com

([3]) المنجد في اللغة والأدب والعلوم- لويس المعلوف الطبعة الخامسة عشرة- مطبعة الآباء اليسوعيين- بيروت - ١٩٥٦م مادة (ش ك ل): ومادة (ح ل ل).

أومن أجل تأييد قول آخر من نفس النوع، لا يوجد رأي معين حوله، أو حوله خلاف بين العلة والخاصة، أو بين كل واحد من هذين فيما بين بعضهم وبعض"[١]

القصة القصيرة عند جيل الستينيات:

تُعد هذه المرحلة هى المرحلة الثالثة من مراحل نشأة القصة القصيرة فى مصر وتطورها عبر العصور، وهى تمتد تاريخياً من سنة ١٩٦٧م إلى اليوم ، حيث لا يزال معظم كتّاب هذه المرحلة هم المسيطرون – بقوة على مجال الكتابة القصصية.- ويمكن تسميتها "بالمرحلة الناصرية" كما ذكرنا من قبل ، حيث كان يطمح الرئيس جمال عبد الناصر إلى إنشاء مشروع قومى، يهدف إلى تحقيق وحدة عربية شاملة ، "وقد تجلى هذا فى محاولة تكوين وحدة مع السودان ، ومساندة ثورة الجزائر، وتحقيق الوحدة مع سوريا ١٩٥٨م، ومساندة ثورة اليمن ١٩٦٠م، وتبنى قضية فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية والتقارب مع العراق ، وليبيا فى فترات مختلفة ..إلخ.."[٢] ، وقد ذكر الكفراوى فى حوار له فى مصر العربية "بأنه لا يوجد شك أن عبد الناصر كان صاحب مشروع ، فهو من ضرب رأس المال الفاسد ، خاض معارك إلى أن وصل للاشتراكية ، وكنا معه طوال تلك الفترة لأننا كان لدينا إيمان بالحلم الاجتماعي"[٣].

-جيل الستينات: ذكر أبراهيم أصلان فى حوار معه فى جريدة النور فقد ذكر فى الحوار مع مجلة النور : بأنه "سوف يظل مفهوم الجيل الأدبي غير مفهوم حيث تتلاحق الأجيال، أما عن الستينيات فهي لم تكن مجرد حالة سلمية بقدر ما كانت حالة ثقافية كاملة، كانت مزاج خاص يدفع بالمبدع لتقديم شهادة جمالية على واقع اجتماعي نعيش فيه وتعيش أنت خلاله .. الستينيات كانت مرحلة، ومفصل أساسي ليس بالنسبة لمصر فقط بل لشباب العالم كله، نحن

(١) الموسوعة الفلسفية، عبد الرحمن بدوي، ج ٢، بيروت ١٩٨٤، ص (٤٤٥).
(٢) المرجع السابق، ص(٨١-٨٢-٨٣).
(٣) حوار مع سعيد الكفراوى فى مصر العربية، http://www.masralarabia.com/

نتذكر عن ملمح من هذه الرؤية وعندما تتعرف على هذه المحاولات كلها تجد أنك أمام جيل لديه حساسية مختلفة ."[1]

سمات جيل الستينيات: أما عن السمات الأساسية لهذا الجيل : فقد ذكر"إبراهيم أصلان : الملمح الأساسي الذي كان يجمع بين هذا الجيل أن الكتابة السابقة عليه كانت تبدأ من معنى معين أو أيدلوجية محددة ثم تبرهن الكتابة عبر العمل على ذلك، حيث كان العمل الأدبي أو الفني يحمل رسالة من أجل القارئ، وقد أصبحت هذه الرسائل مكررة ولا تعبر عن مجمل الناس، وجيل الستينيات لم يأت كي يحمل رسالة لكنه جاء عبر عمله الفني والإبداعي للبحث عن رسالة، لم يأت ليعبر عن معنى شائع أو متداول أو مفهوم بالنسبة للعالم من حوله، لكننا رحنا نسعى من خلال العمل الأدبي والإبداعي للتوصل إلى معنى للتوصل إلى حقيقة . وهذا لأنه في الحالة الأولى يكون العمل الفني قائم على معني ويحاول أن يؤكده أو يبرهن عليه وهذا بالتأكيد كان يحول العمل الفني إلى برهان على حقيقة بينما الحقيقة الفنية ليست بحاجة إلى برهان .. والذين أسهموا بأعمالهم الإبداعية البارزة في تأصيل هذا المعنى كثيرون، الأسماء كثيرة جدا وما زالت تحيا معنا بكتاباتها وإبداعاتها، جيل كامل وليس مجموعة، كان يوجد إفراز اجتماعي مغاير كما سبق وأكدت لك هذا الإفراز كان موجوداً على كافة المستويات من بينهم أساتذة جامعات، علماء، حالة اجتماعية كاملة، ونحن نتوقف أمام أبرز الأسماء التي عرفناها في الأدب مثل يحيى الطاهر، أمل دنقل، عبد الحكيم قاسم، بهاء طاهر، و العديد من الأسماء التي تحتاج لمساحات كبيرة لسردها الخاصية الأساسية في هذه الحالة سوف نجدها لدى من يعملون ويبدعون حتى الآن في أي مجال من المجالات لأن الهموم الاجتماعية هي الأساس في عملهم "[2]، ويصف نجيب محفوظ جيل الستينيات بأنه جيل "كثير

---

(1) مجلة النور: شاعر القصة القصيرة إبراهيم أصلان في ضيافة النور أحمد طايل١٩/٠٩/٢٠٠٧ قراءات: ٦٨٠٥ http://www.alnoor.se/article.asp?id=10860

(2) مجلة النور: شاعر القصة القصيرة إبراهيم أصلان في ضيافة النور أحمد طايل١٩/٠٩/٢٠٠٧ قراءات: ٦٨٠٥
http://www.alnoor.se/article.asp?id=10860

المواهب، ذو أسلوب جديد فى اللغة والكتابة . وقد عبر عن هذه التقلبات العنيفة التى مرت بهما مصر ، وأنه لا توجد أزمة فى إنتاجه ، لكن أزمته الحقيقية فى المناخ والاستهلاك .أنه يقدم كتبه لأسوء جيل من القارئين فى مصر الحديثة ، ومع منافسة أقوى الأجهزة الإعلامية السائدة ، ولولا ذلك لأحتل مكانته باعتباره الثورة والنبوءة الأساسية لثقافتنا."[١]

ويضم هذا الجيل كوكبة كبيرة من الأدباء الذين برعوافى كتابة القصص القصيرة نذكر منهم: (فاروق منيب ، محمد كمال محمد، نعيم عطية، نهاد شؤيف، يوسف الشارونى، أبو المعاطى أبو النجا، يحيى الطاهر عبدالله، بهاء طاهر ، عبد الفتاح الجمل، جمال الغيطانى، طه وادى، جميل عطية، إدورالخراط- سعيد الكفراوى، أحمد هاشم الشريف، عزالدين نجيب، محمد حافظ رجب، سعد حامد، صالح مرسى ، ضياء الشرقاوى، يحيى مختار، خيرى عبد الجواد، عبد الوهاب الأسوانى، عبد العال الحماى، صبرى موسى، عبد البديع عبدالله، عبد الحكيم قاسم، عبد الستار حليف، عبد الفتاح رزق، عبدالله خيرت، عبدالله الطوخى، علاء حامد، محمد الراوى، محمد مستجاب، فتحى سلامه، : فتحى زكى.، نبيل نعوم، نبيل عبد الحميد، فاروق خورشيد، محمود عوض عبد العال، فتحى سلامة، مصطفى نصر، وفيق الفرماوى ، زهير الشايب، ربيع الصبروت، يوسف أبورية، محمود تيمور ، السيد على كرار ، أحمد عثمان بهلول ، سعيد صبحى الصفاتى ، فخرى فايد ، إبراهيم المصرى ، فتحى هاشم، محمود البدوى، محمد عبد الحليم عبدالله، عبد الحميد جودة السحار.، يوسف إدريس، إحسان عبد القدوس، أمين يوسف غراب، نجيب محفوظ، نجيب الكيلانى، زهير طه تيمور، البيومى، ثروت أباظة، إبراهيم أصلان، محمود السعدنى، كمال مرسى، محمد القرش، :طه حواس، أحمد عبد الحميد غراب، فؤاد القصاص، يحيى حقى، إدور الخراط، يوسف إدريس، يوسف السباعى، سعد مكاوى، سعيد كفراوى، نجيب الكيلانى، يوسف جوهر، يوسف السباعى، ...وغيرهم الكثير. وقد شمل هذا الجيل أيضاً مجموعة كبيرة من (الكاتبات)، ومن أهمهن: هدى جاد، سناء البيسى، زينب صادق، إقبال بركة، نوال السعدنى، أليفة رفعت، فوزية مهران،

([١]) حوار مع هؤلاء "عبد الرحمن أبو عوف" كتاب الثقافة الجديدة -٢-ص(٣٣)،نقلا عن كتاب آباء الستينيات، لمحمد جبريل، مطبوعات مكتبة مصر، ١٩٩٥،ص(١٣).

إعتدال عثمان، نعمات البحيرى، عائشة أبو النور، حورية البدرى، سلوى العسال، سميحة غالب، ليلى الشربينى، لوسى يعقوب، منار فوال، منى حلمى، نجيبة العسال، وفيه خيرى، إنجى سندباد، حنان سعيد، علية رياض، سهير القلماوى، صوفى عبدالله، ....وغيرهن الكثير. وبعض هؤلاء الكتّاب كتبوا القصص قبل فترة الستينيات ، ومنهم من استمر فى كتابته بعد فترة الستينيات ، ولكن ما يهمنا هنا هو أعمالهم خلال هذه الفترة المهمة من تاريخ مصر. وقد كتب بعضهم القصة والروايات، معاً، "وهذا كله وإن دل على أمر فإنما يدل على ثراء النتاج القصصى وكثرته، حتى لكأنما سيطرت القصة سيطرة تامة على ساحة الثقافة العربية المعاصرة، وتلك "ظاهرة" أدبية لافتة، لم تنفرد بها مصر فحسب، وإنما امتدت إلى كثير من أقطار الوطن العربى، لذلك لا تتجاوز الحقيقة حين نقول إن "القصة ديوان العرب"[١]

المبحث الأول :علاقة البطل المُشْكِل بذاته:

الذات فى اللغة: "الذاتى لكل شيء، :ما يخصه ويميزه عن جميع ما عداه ، وقيل :ذات الشيء نفسه وعينه ، وهو لا يخلو من العرض ، والفرق بين الذات والشخص: أن الذات أعم من الشخص ؛ لأن الذات تطلق على الجسم وغيره، والشخص لا يطلق إلا على الجسم."[٢]

الذات فى الاصطلاح: "تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتطورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلور الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته."[٣]، ومفهوم المرء عن ذاته يمثل جوابه عن سؤال "من أنا؟

و علاقة البطل بذاته وبنفسه تؤثر أيضاً على علاقته بمجتمعه وعلى من حوله من المحيطين به، فعندما تكون علاقته إيجابية بنفسه تنعكس إيجابيته هذه

---

(١) كتاب"القصة بين التراث والمعاصرة "د/طه عمران وادى،(٨٤).

(٢) معجم التعريفات، رقم المصطلح(٨٦١)، باب الذال، ص(٩٣).

(٣) جريدة الاتحاد[وصلة مكسورة] نسخة محفوظة ٠٥ مارس ٢٠١٦ على موقع Wayback Machine.

على مجتمعه، وعندما تكون علاقته سلبية مع نفسه ، تنعكس سلبيته هذه على مجتمعه.

وفى السطور القادمة تذكر الباحثة بعض النماذج التى توضح علاقة البطل بذاته.

ففى النموذج الأول من علاقة البطل بذاته، تظهر مشكلة اضطراب علاقة البطل بذاته فى قصة "الأحرار"[١] للكاتب يوسف إدريس"[٢]؛ فالبطل "أحمد رشوان" يعانى من مشكلة عدم شعوره بذاته ويتسبب بسبب هذا فى فصله من وظيفته، فهو يعمل فى شركة على الآلة الكاتبة ويشعر بأنه ماكينة مثلها ، ولا يشعر بأنه إنسان ، فقرر أن يغير كتابته فى الخطاب فكتب "احرار" بدون الألف "احرارا" فغضب المدير وأمره بإعادة كتابة الخطاب ، ولكن الموظف البطل رفض أمر المدير ، وكان رفضه هذا موضوعًا نابعًا من محاولة شعوره بذاته ، ولكن بإصراره هذا أغضب المدير الذى أبلغ المدير العام وتطور إلى فصله.(وهكذا وجد أحمد نفسه فى قلب المعركة ...معركة الدفاع عن كرامته كإنسان ...لم يكن يعتقد أن الأمر ممكن أن يتطور إلى هذا الحد ، وطبعاً كان واثقاً أن مسألة الخصم هذه تهديد ليس إلا والمشكلة يمكن أن تحل بإضافة ألف إلى الأحرار واعتذار لبق وينتهى كل شيء. ولكن كان أسهل عليه أن يقطعوا رقبته قبل أن يفعل شيئاً كهذا ، فأهم شيء فى نظره كان هو الثبات ، فالمسألة لم تعد احرارا بألف أو بدون ألف ، المسألة أصبحت كرامته وشرفه ، فلم يعتقد أنه سيهان على تلك الصورة كما لو كان آلة كاتبة لا تحس ولا تغضب.)[٣]

فشعور البطل بفقدان ذاته جعله يصر على اتخاذ موقف ظناً منه بأنه هو السبيل لإحساسه بذاته وبأنه إنسان وليس آلة ، فالبطل يعانى من فقدان الشعور بالذات (اضطراب الأنا) بحيث يتحول الإحساس بالنقص تجاه الأشياء إلى عقدة نفسية، فهي تعد مرضاً يشعر بسببها صاحبها بعدم الاتزان النفسي والتخبط في السلوك، وقد لا يشعر بذلك في أحيان كثيرة ويدعي سلامة مواقفه وتفكيره،

---

(١) قصة "الأحرار" للكاتب يوسف إدريس، من المجموعة القصصية "آخر الدنيا"١٩٦١م، مطبوعات مكتبة مصر، دار مصر للطباعة" سعيد جودة السحار وشركاه" ص(٢٩).

(٢) يوسف إدريس: سبق ذكره.

(٣) قصة "الأحرار"ص (٤٢).

لغلبة هذه العقدة على اللاشعور. وقد أدى هذا إلى فصله من عمله بعد رفضه طلب المدير العام باعتذاره من رئيسه (فقال المدير العام وهو يستدير فى كرسيه ويولى أحمد رشوان ظهره والمشكلة بالنسبة إليه قد انتهت :

- روح أحسن اعتذر لرئيسك. وأنا ح اكتفى بخصم يوم واحد من مرتبك. اتفضل! كلنا مكن يا مغفل ...كلنا مكن....وخير أحمد بين الموافقة على كتابة الألف فورا وخصم ثلاثة أيام من مرتبه ، أو فصله نهائياً من الشركة .وما كاد أحمد يفتح فمه ويقول: أنا....حتى كانت يد المدير على الزر وحتى كان السيد عبد اللطيف داخل الحجرة وكأنما انشقت عنه الأرض .وكلمة واحدة قالها المدير لعبد اللطيف:

-ارفدوه.

ثم لم يلبث أن أردف:

دلوقتى حالاً.

ورفدوه.

سلمه عبد اللطيف الأمر الإداري بفصله وطلبه بتسليم العهدة.....)[1]

فالبطل هنا: شخصية محورية فى العمل القصصى، ثابتة على موقفها ، مضطربة، ومعقدة دينامية؛ فالبطل يعانى من مشكلة تبدد الشخصية بشعوره بأنه مثل الرجل الآلي أو مكنة الآلة الكاتبة ، فهو لا يتحكم بنطقه أو بحركاته، " وتسبب النوبات المستمرة والمتكررة من تبدد الشخصية أو الانفصال عن الواقع أو كليهما الاضطراب ومشكلات الأداء في العمل أو المدرسة أو في نواحٍ أخرى مهمة من الحياة. وأثناء هذه النوبات، يكون الشخص المصاب مدركًا أن الانفصال عن الواقع لا يعدو كونه مجرد شعورٍ وليس حقيقة. وقد يكون من الصعوبة بمكان وصف التجربة والمشاعر التي يمر بها المرء أثناء هذا الاضطراب. ويمكن أن يؤدي قلقك من فقدان الصواب إلى انهماكك في التحقق من وجودك وتحديد ما هو حقيقيّ في الواقع."[2] **وقد أثر ذلك على علاقته بمن**

([1]) قصة "الأحرار"ص(٤٧-٤٨).

([2]) موقع صحتك: أعراض اضطراب تبدد الشخصية، مايو كلينك، https://www.sehatok.com/psychology/2016/12/13

حوله وعلى عمله ، حيث فصل نتيجه محاولته إحساسه بذاته وإصراره على عدم كتابة ألف أحرار .فما فعله البطل كان من أجل تحقيق ذاته" إذا لم يكن المعنى الذى ينتظر تحقيقه من الإنسان فى الواقع شيئاً سوى تعبير عن الذات ، أو لم يكن أكثر من مجرد إسقاط لتفكيره الهوائى المراد "فأنه يفقد على الفور طبيعته الباعثة على التحدى والعمل ؛ ولا يعود بذلك يدفعه إلى أن يحشد طاقاته وينطلق إلى التقدم"[١] .

وفى نموذج آخر تظهر صورة تصالح البطل مع ذاته فى قصة" العازف"[٢] للكاتب محمد عبد الحليم عبدالله"[٣] ؛ فالبطل العازف يواجه مشكله احتياجه ، بالعطاء والزهد ، حيث يفعل الخير بدون انتظار مقابل على عكس زميليه بائع الفول السودانى وبائع السجائر الذين يأخذون المال مقابل ما يقدموه ، أما بطلنا فلا ينتظر المقابل من الناس نظير ما يقدمه من عزف ، ويشعر بالرضى بأجره الزهيد. فقد ورد عن رسولنا الحبيب" صلى الله عليه وسلم "أنه قال: (إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي)[٤] ، فهذا هو الغنى المحبوب لقوله عليه الصلاة والسلام: (ولكن الغنى غنى النفس)[٥]، قال ابن بطال: "معنى الحديث: ليس حقيقة الغنى كثرة المال؛ لأن كثيرًا ممن وسع الله عليه في المال لا يقنع بما أُوتي، فهو يجتهد في الازدياد ولا يبالي من أين يأتيه، فكأنه فقير لشدة حرصه، وإنما حقيقة الغنى غنى النفس، وهو من استغنى بما أوتي وقنع به ورضي ولم يحرص على الازدياد ولا ألح في الطلب(...كان يقول لهما وهو يبتسم:

-الفرق بينى وبينكم أننى أعطى أكثر مما أخذ. وليس الذين يسمعون عزفى يدفعون لى .أما أنتم تأخذون أكثر مما تعطون. فأحدكم يبيع الدخان بأعلى من

---

(١) كتاب :الإنسان يبحث عن معنى، "مقدمة فى العلاج بالمعنى التسامى بالنفس، للكاتب فيكتور إيميل فرانكل، ترجمة د/طلعت منصور، مراجعه وتقديم أ.د/عبد العزيز القوصى، دار القلم الكويت،ط١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م،ص (١٣٣).

(٢) قصة" العازف، للكاتب محمد عبد الحليم عبدالله، من المجموعة القصصية "أسطورة من كتاب الحب، مطبوعات مكتبة مصر، دار مصر للطباعة، ص (٢٧).

(٣) محمد عبد الحليم عبدالله: سبق ذكره.

(٤) مشارق الأنوار؛ لأبي الفضل البستي: [١٨٧/٢]).

(٥) رواه مسلم. حديث صحيح رواه الترمذي وغيره في الزهد.

سعره والآخر يبيع السوداني بثمن الفستق أو أبو فروة وكأنه يبيع الدفء لقلوب الناس.

ويضحك الزميلان من غروره فى الوقت الذى يكون فيه هو غارقاً فى تأملات....)[1].

فالبطل هنا : شخصية خيرة، ثابتة على موقفها، وهو فعل الخير، ومتوازنة نفسياً، ومتصالح مع ذاته يشعر بالرضى والقناعة ولا يهمه جنى المال مثل زملائه ، وإنما يهمه إسعاد الناس بعزفه ، ولا يشعر بالحقد والحسد والبغض لمن حوله، فللسعادة علاقة قوية بحالة القناعة والرضا عن النفس عند الإنسان ومدى استعداد هذا الإنسان لتطوير واقعه." وأصبح الكثير يعتقد أن السعادة مفقودة نتيجة الظروف المحيطة، لكن الحقيقة، أن سر السعادة لا يتم في السعي إلى المزيد أو من الآخرين، وهي ليست مطلباً عقلياً أو غاية يمكن إدراكها، لأنها شعور ينبع من داخل النفس. ومن تنمية القدرة على التمتع بالأقل. وعدم مقارنة النفس بالآخرين والنظر لما بين الأيدي ومعرفة قيمته جيداً، والرضا النفسي الداخلي. فالوصول للسعادة باطني يكمن في السلام الداخلي الذي يدفع للعمل إلى تطوير الذات والنجاح المستمر، مع مصارحة الذات ومعرفة الإمكانيات الحقيقية للنفس، والعيش من هذا المنطلق في رضا. فالسعادة خيار بين يدي الفرد وليست حظاً ما يعني أن حالة الإنسان النفسية لها جزئية أساسية في بناء صرح الثقافة الذاتية بمواد تعتمد على قناعة العيش في ظل المغريات الدنيوية التي تفرض نفسها."[2]، وقد افتقد الناس لهذا العازف بعد غيابه لفتره ، فقد كان وجوده مؤثراً فيهم ، وفى زوجته التى أخذت مكانه وعزفت بدلاً منه بعد وفاته.(ففى الليلة الباردة نقص الثلاثة واحداً... غاب العازف عن المكان. لا تفوح إلا رائحة السجائر المحترقة و(أبو فروة) المشوى ومكان العازف خال تحت اللافتة الكبيرة....كل من يشترى السجاير أو السودانى أو(أبو فروة) يسأل .قال شاب رزين:

([1]) قصة " العازف"ص(٣١).

([2]) جريدة الوطن: القناعة النفسية وراء السعادة، ١١ ديسمبر،٢٠١٦، http://alwatan.com/details/158708

-الله.....أين صاحبكما ؟!نقص المكان شيئاً مهماً.

ونظر صاحباه فى صمت.

وقالت امرأة لعوب:

ياه!!...أين هو ؟!...هل دخل هنا ؟!(وأشارت إلى الصورة فى اللوحة الإعلانية)، ونظر صاحباه فى صمت. لكن رجلاً ثالثاً ضعيف البصر أخذ يحملق فى المكان الخالى وهو مطأطئ رأسه كأنه يبحث عن قطعة نقود سقطت منه ونظر لصاحبى العازف ولم يسأل. ولم يمض وقت طويل .أسبوع واحد. ثم رأى رواد الملهى منظراً فريداً .منظراً كان هو العازف نفسه غير أنه ذو تأثير مضاعف...

على الكرسى نفسه كان يجلس عوده المعروف. العتيق...وفوق العود صورة للعازف...وأمام الكرسى الطبق....وامرأة مسنة متشحة بالسواد تجلس على بعد....كل رواد الملهى عرفوا القصة ومدوا أيدهم إلى الطبق. لكن هذا الوضع لم يطل أكثر من بضع ليال....ولم يلبث رواد الملهى أن رأوا مكان الصورة والسترة امرأة الرجل....غير أنها كانت تعزف فى صمت وبلا غناء .مطرقة دائما. لا ترفع عينها نحو أحد .ولا تمد يدها .)[1]

فقد افتقده الناس ، فغيابه أثر فى زبائن الملهى وفى زوجته التى عملت بمهنته دون أن تمد يدها ، برغم من وجود زميليه بائع الفول وبائع السجاير إلا أن الناس كانت تفتقد هذا العازف وحزنت لوفاته ، فعلاقة البطل بذاته أثرت على علاقته بمجتمعه وبمن حوله وكان ذا تأثير فعال على من حوله، "وقد قال سعد بن أبي وقاص لابنه: يا بني: إذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة، فإنها مال لا ينفد؛ وإياك والطمع فإنه فقر حاضر. يذكر الكثير من العلماء أن مفتاح التصالح مع الذات هو التعامل بتلقائية من النفس ودون تكلف ولا تصنع ولا مباهاة.... فالتصالح هو الرضا والقناعة بما أنت عليه .." ، بهذا الإيمان يتصالح الإنسان مع خالقه ومع نفسه ومع الكون الذي حوله، فهو مدرك أولًا لحقيقة عبوديته لله

([1]) قصة" العازف"ص(٣٥ -٣٦).

تعالى، وقائم بما يلزم عنها من واجبات، فأن تصالح الإنسان مع ذاته يدفع الإنسان لراحة البال، وهو الأمر الذي ينعكس بدوره على صورته لدى الآخرين.

وقد ظهرت علاقة البطل مع ذاته ، واختلافها بين أبطال قصص الستينيات ، من علاقة إيجابية، أو سلبية، بسبب تأثير المجتمع على الأبطال ، وعلى الذات البشرية، وأن ظهرت بكثرة تدهور العلاقة بين البطل وذاته ، مما يدل على سوء العلاقة فى هذه الفترة، ومنها صورة تدهور العلاقة وفقدان الثقة بالنفس للبطلة "سعاد" التى لا تثق فى جمالها، وقد أثر هذا على علاقتها بزوجها حيث فتحت له بابًا لينظر إلى غيرها، وذلك فى قصة "كل هذا الجمال" لإحسان عبد القدوس، وصورة البطل "الراوى" الذى يمتلك ثقة فى ذاته ولا يستطيع أن يجعل أحدا يتحكم به، وقد كان هذا سبب نجاته من الغرق ، وذلك فى قصة " الغضب" لصالح مرسى"، وفى صورة البطل "الراوى" ضعيف الشخصية الذى لا يستطيع أن يتخذ رأيًا، ولكنه يجد أن ابنه على العكس منه، وذلك فى قصة "الوعاء" لإبراهيم أصلان، وفى صورة البطل" طلعت" وضعف شخصيته، وانعدام ثقته فى ذاته ، وذلك فى قصة "الأرض السوداء" لضياء الشرقاوى، وغيرها الكثير مما لم يتسع الوقت لعرضها.

المبحث الثاني: علاقة البطل المُشْكِل بمجتمعه:

المجتمع لغة: "مُجتَمَع: (اسم) اسم مفعول من اجتمع / اجتمع بـ اسم مكان من اجتمع / اجتمع بـ : مجلس المُجْتَمَعُ : موضع الاجتماع جماعة من النَّاس تربطها روابط ومصالح مشتركة وعادات وتقاليد وقوانين واحدة مُجْتَمَع المدينة ...)[1] مشتق من الفعل " اجتمع ضد تفرق"[2]، و المجتمع " موضع الاجتماع أو الجماعة من الناس "[3] .

([1]) موقع المعانى: تعريف و معنى مجتمع في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي، https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/

([2]) القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، لبنان، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، مادة (ج.م.ع)، ص (١٣٩).

([3]) المعجم الوسيط،) د. أنيس إبراهيم ،دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، مادة (ج.م.ع)، ص.

والمجتمع اصطلاحاً: " كل مجموعة أفراد تربطهم رابطة ما معروفة لديهم و لها أثر دائم أو مؤقت في حياتهم و في علاقاتهم مع بعض "[١] .

فالمجتمع :"إذن يطلق على جماعة المسلمين، و جماعة المسيحيين، و جماعة اليهود، وعلى أفراد الأمة، و المدينة، و القرية، و الحي، و الأسرة. كما يطلق لفظ المجتمع على من تتألف منهم جماعة، أو كلية، أو مدرسة، أو فصل، أو جمعية، أو مؤسسة، أو نقابة، أو حزب، أو مجلس تشريعي أو تنفيذي أو قضائي، و يطلق على القائمين بشئون مشروع صناعي أو تجاري، كما يطلق على الناس يجتمعون عرضاً في الطريق لمشاهدة حادث، أو في ملعب لحضور مباراة رياضية، أو مسرح لرؤية تمثيلية، أو في قاعة للاستماع إلى محاضرة عامة، أو في مسجد أو كنيسة لأداء عبادات، أو في قطار أو سيارة أو باخرة أو طائرة للوصول إلى مقاصدهم"[٢] .

المجتمع فى الإسلام: الإسلام دين التَّوحيد، فالإيمان والاعتقاد الجازم بوجود خالقٍ واحدٍ مدّبرٍ

وتختلف العلاقات الاجتماعية التى تربط بين الأفراد: فهناك العلاقات الأسرية وهي علاقة مفروضة على الإنسان في غالب الأوقات وبنسبة كبيرة تكون علاقات جيدة يسودها الحب والتعاون الخوف على المصالح، فهذه العلاقات تنشأ مع الإنسان منذ مولده وتبقى ملازمة له حتى وفاته وهي العلاقات الأكثر استمرارية في حياة الإنسان. وهناك أيضاً علاقات الزمالة، وهذه العلاقات تنشأ من عمل الإنسان أو من دراسته حيث إن هناك الزميل بالدراسة والزميل بالعمل، وهذه العلاقات قد تتخذ طابع المصلحة المبني على الاحترام المتبادل بين الأشخاص، وقد ترتقي لتصل إلى رتبة أعلى من ذلك وهي الصداقة." فالفرد لا يستطيع أن يستغني عن المجتمع لكي يعيش، و لا يمكن تصور مجتمع بدون أفراد، فالأسرة مجتمع من أفراد، و كذلك الحي و المدينة والدولة، بل و الإنسانية

---

(١) علم الاجتماع، د. علي عبد الواحد وافي ، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، ص(١٦).

(٢) راجع، المرجع نفسه، و الصفحة نفسها.

كلها مكونة من أفراد أو جماعات، بينها علاقات متبادلة، بل المجتمع في حاجة إلى أفراد في تفاعلهم معه . و المجتمع يعول أفراده و يربيهم و يأخذ بأيديهم، وبذلك يستمر في الوجود، و نظراً لذلك، فالفرد في حاجة ماسة إلى الحياة وسط أفراد المجتمع – رجالاً ونساء – تنشأ بينهم علاقات ثقافية واقتصادية واجتماعية، ويتعاونون و يتبادلون المنفعة، و يجد الفرد في الاجتماع بالناس والتحدث إليهم ما يسعده و ما يجعله يحس بوجوده ؛ فالإنسان يتزاور مع أصدقائه و أهله، و يشترك في النوادي و يسهم بمجهوده و ماله في الأعمال الاجتماعية و أنواع الأنشطة المختلفة"[1] .

وفى قصص الستينيات تنوعت علاقه البطل بمجتمعه بين السلبية والإيجابية ، وقد انعكست علاقته بمجتمعه على علاقته بذاته . وفى السطور القادمة تذكر الباحثة بعض النماذج التى توضح علاقة البطل بالمجتمع.

ففى نموذج آخر من علاقة البطل بمجتمعه، والذى يعكس ظلم المجتمع للبطل، وذلك فى قصة "كريمة"[2]، للكاتب "محمد عبد الحليم عبدالله"[3] ؛ فالبطلة "الست كريمة" والتى تعمل حكيمة بالقرية ، والتى تتعرض لمشكلة الظلم من مجتمعها بسبب جهله ، رغم أمانتها فى عملها، وحب الناس لها، ولكنها بسبب كره الطبيب لعدم مبادلتها الحب معه، وكره الداية لها بسبب حب الناس لها واعتبارها بأنها أخذت مهنتها، والذين اكتشفوا أنها ابنه "عبد اللطيف زعوزوع" اللحاد، ذو الصوت الجهورة ، فأخبروا الناس ، فابتعدوا هنها تشاؤماً منها بسبب عمل أبيها ، رغم أنه قد مات ، فما كان عليها إلا أن تترك القرية ، بسبب ظلمهم لها.وجهلهم؛ فالجهل "مصيبة المصائب، وآفة الآفات في المجتمعات، فإذا حلَّ الجهل في أمة من الأمم، لا يكون مصيرها إلاَّ الهلاك والبوار، لأنها لا تستطيع عمل شيء، وعندما لا تستطيع عمل شيء، فإنها

([1]) د. مصطفى محمد جنين، علم الاجتماع، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، ط٥، ص (١٥٩ -١٦٠).

([2]) قصة"كريمة"للكاتب"محمد عبد الحليم عبدالله"،من المجموعة القصصية"أسطورة من كتاب الحب"١٩٦٨م،الناشر مكتبة مصر،دارمصر للطباعة،"سعيد جودة السحار وشركاه،ص(١٠٧).

([3]) محمد عبد الحليم عبدالله:سبق ذكره

ستكون عرضة دائماً وأبداً لبغي الأعداء.."[١] ، وضرر الجاهل أشد وأنكى على المجتمع من غيره، وقد قيل:" (عداوة العاقل أقل ضرراً من مودة الجاهل)، لماذا؟ لأن الأحمق ربما ضر وهو يقدر أن ينفع، والعاقل لا يتجاوز الحد في مضرته، فمضرته لها حد يقف عليه العقل، ومضرة الجاهل ليست بذات الحد، والمحدود أقل ضرراً ما هو غير محدود"[٢] . (ولم يمض يومان حتى التقى الطبيب بالداية .وسألها فى فضول :عما إذا كانت تعرف رجلاً اسمه عبد اللطيف زعزوع ؟وفتحت الداية عينيها فى عجب كأنها تسأل عن العلاقة؟! ثم ضحكت فى تهالك . فلم يكن رحمه الله إلا "لحاداً"... وكان ذا صوت جهورى مضحك يستأجره الفلاحون للنداء عن حاجتهم المفقودة: "يا أولاد الحلال يا أولاد الحلال معزة تايهة من البارح العصر. والحلاوة ريال يا أولاد الحلال "ولما مات رحلت زوجته ببنتين وأقامت فى المدينة...واحدة منهما هى "كريمة".

-"بنت اللحاد...أبحت دكتورة؟"...ها ها ها!!

-"أبوها يدفن، وهى تولد"...عال والله!!

-"كان أبوها جميل الصوت حين ينادى على المعيز المفقودة "الله يرحمه!!

ولم يعودوا يعتدلون فى جلساتهم وهى مارة. وتهامسوا. وسمعت ضحكات. وشعرت بالغربة.)[٣]

فالبطلة واجهتها مشكلة جهل القرية، ومحاسبتها على عمل أبيها ، واستغلال الطبيب لجهل القرية، فى الانتقام من "الست كريمة" لرفضها إقامة علاقة معه ، ولم تجد البطلة سوى "المشرف الاجتماعى" المثقف يقف بجوارها، وتتم خطبتهما ويتركوا القرية للبداية فى قرية أخرى حياتهما الجديدة. (... وندد

---

(١) شبكة الألوكة / مجتمع وإصلاح / تربية / التربية والتعليم آفة الجهل حامد شاكر العاني مقالات متعلقة تاريخ الإضافة: ٢٠١٤/١١/٨ ميلادي - ١٤٣٦/١/١٥ هجري زيارة: ٢٦٨٧٧ رابط الموضوع: http://www.alukah.net/social/0/78185/#ixzz51OCkEyCR

(٢) أدب الدنيا والدين، : أبو الحسن، علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي - ٤٥٠ هـ الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٧٨ م ص (١٦٨).

(٣) قصة"الست كريمة"ص(١١٧-١١٨).

المشرف الاجتماعى بمثل هذه النظرة واعتبرها فى المجتمع الريفى آفة تجب مقاومتها مثل الآفات التى تأكل الزرع والفاكهة . وعندئذ أحرجه قائلاً:

-يعنى هل من الممكن وأنت مقتنع بالأمر...أن تقدم على الزواج من كريمة؟...

وشخصت عيون الناس. ولم يكن المشرف من الناس الذين يفرقون بين العقيدة والعمل ...لكنه عز عليه أن يعلن رأيه فى مجال التحدى...فخرج صامتاً وتركهم يتلفتون...ولم يحى أحدا. ولم يمض على ذلك أسبوعان حتى أعلن نبأ كان له فى القرية وقع وصدى ظل إلى أمد طويل .هو انتقال كريمة والمشرف الاجتماعى من القرية .بعد إعلان خطبتهما...إلى قرية لها حظ من السعادة بهما لم توفره لنفسها القرية الأولى.)[1]

فالبطلة هنا: شخصية نموذجية، ونامية مع الأحداث، متوازنة نفسياً ، تحب العمل، وتقدره، ولكنها ارتبطت بعلاقة سلبية مع مجتمعها الجاهل "القرية" والتى انصاعت وراء حديث الطبيب الذى يريد أن ينتقم من البطلة ، والتشاؤم منها بسبب عمل أبيها فى الماضى "لحاداً"، ورغم سوء علاقة بطلتنا بمجتمعها الجاهل ، نجدها شخصية "قوية"، ومتماسكة بعلمها ، وقد ساعدها "المشرف الاجتماعى "المثقف على هذا التماسك ، حيث دافع عنها بقوة ، بسبب ثقافته وعلمه الذى يقدر الإنسان بعلمه ، وليس بأصله ؛ فالعلم يعتبر السلاح الذي يحارب به الإنسان الظلمة، و ينير طريقه و ينقله من ظلمات الجهل إلى التقدم ولقد اهتم الإسلام بالعلم فقد نزلت أول سورة في القرآن الكريم هي كلمة (اقرأ) في سورة العلق ، قال تعالى:

((اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ))(١)، والعلم يحمي المجتمع من سيطرة أفكار وأكاذيب مضللة على أبناء المجتمع من فئات تريد الشر لأي مجتمعٍ كان. ويجعله يحقق الريادة في العلوم والصدارة في مراكز القوة والمال والأعمال ويصبح من الدول الأكثر سيطرة على العالم. وقد حث الإسلام على العلم، يقول

([1]) قصة"الست كريمة"ص(١١٩)

الله تعالى: ((وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا))[١] ما أجمل هذه الآية الكريمة وما أروع معناها؛ الدعاء والطلب من الله أن يزيد المرء علماً لا مالاً ولا ميراثاً ولا جاهاً إنّما علماً، لأن العِلم هو النبراس الذي تضاء به الظلمات الحالكة، وهو الراية العالية التي ترشد إلى ما فيه خير الإنسان في الدنيا والآخرة، وقد قال خير المرسلين صلّى الله عليه وسلّم "طلب العلم فريضة على كل مسلمٍ ومسلمةٍ"، وأن "من سلك طريقاً يلتمس به العِلم سهل الله له به طريقاً إلى الجنة". وكان صلّى الله عليه وسلّم يقول: "إنّما بُعُثتُ مُعَلِّما"[٢]، حيث كان حريصاً على تعليم أصحابه؛ إدراكًا منه لمكانة العِلم وأهميته في نهضة الأمة وتطورها على مر الأزمان، فبعد غزوة بدرٍ الكبرى ووقوع كفار قريشٍ في الأَسِر قرّر الرسول الكريم أن يكون فداء المتعلم منهم بأنّ يعلم عشرةً من أصحاب الرسول القراءة والكتابة بدلاً من أن يُفدى بالمال، وكان يحث أصحابه على تعلم لغاتٍ أخرى لأنّ من عرف لغة قومٍ أمِن شرّهم وأذاهم.

و فى نموذج آخر تصالح "البطل "مع مجتمعه ، وذلك فى قصة "الشيخ عثمان"[٣] للكاتب "السيد على كرار"[٤] ؛فالبطل "الشيخ عثمان" الذى يواجه مشكلة وفاة ابيه، بتحمله المسئولية؛ فهو صبى ذو الثلاثة عشرة سنة ، وهو أكبر إخوته الأولاد، نراه يثبت نفسه فى مجتمعه، حتى أصبح الناس يحترمونه ، ويلقبونه بهذا الاسم "الشيخ عثمان"، فهو يتحمل المسئولية بعد وفاة أبيه، ليصبح رجل البيت ، يشرف على الأرض ، وعلى السقاية، وعلى أكل البقر، حتى أن أخاه الصغير يناديه "بابا"، وقد وجد باب البوابة مهدمًا فقرر بناءه بالطين ، ويستعد لزواج أخته "سعيدة"، حيث إن الزواج بعد موسم الذرة ، وقد أتم هو أمه جميع مستلزمات الفرح. فهو إنسان واثق بنفسه والواثق بقدراته هو شخص متحمل للمسئولية بالضرورة، وعندما يكون متحملاً للمسئولية فإنه يكون بذلك محط أنظار غيره من الناس والأشخاص المحيطين به بالضرورة، وبالتالي فهو

---

(١) سورة العلق الآيات(١:٥).

(٢) سورة طه الآية (١١٤).

(٣) قصة"الشيخ عثمان"للكاتب"السيد على كرار،مجلة القصة ،العدد(٦)،١٥ينويو ١٩٦٤م،ص(١٢٥).

(٤) السيد على كرار:من كتاب الستينات ،لم يتم العثور له على غير هذا العمل.

إنسان متميز يمكن الاعتماد عليه في أوقات الأزمات وحتى في الأوقات العادية والطبيعية، وقد يكون عملة نادرة، " كما وأن الإنسان الذي يتحمل المسئولية هو إنسان قادر على لعب دور القائد الناجح أو الأب الناجح أو الأم الناجحة وهذا مما يزيد ويرفع سواء حياته المختلفة ."[1] (عمره ثلاث عشرة سنة...كان عثمان أكبر أولاد أبيه، وعندما توفى والده فى السنة الماضية بقى هو المسئول عن الساقية والحمار والبقرتين. وكبر فى عيون الناس. ومن ثم بدأوا ينادونه بشيخ عثمان...وكان يؤدى عمله فى نشاط وإحساس عميق بالمسئولية...كبر فى نظر أمه وأخته وأخيه الصغير الذى كان يناديه-ببابا-....وأخته سوف يزفونها بعد حصاد الذرة...لوازم العرس جاهزة....البوابة الرئيسية تهدمت من جوانبها وشعر عثمان بكآبة وضيق...يجب أن يبنى هذه البوابة ويغير السقف من القصب إلى الجريد...ودخل على أمه وأخته اللتين كانتا قد بدأتا فى تناول الطعام وجلس بعد أن غسل يديه من التراب يأكل معهما، ثم قال لأخته سعيدة.-الضهر أملى صفحتين مويه عشان عاوزين نصلح البوابة.

-حاضر.

تمدد عثمان على فرش مفروش على الأرض، وغط فى نوم عميق. وأيقظته أخته وهى تقول له لقد أحضرت الماء وبللت الطين. فارتسمت على شفتيه ابتسامة..، خرج وهو يتثاءب.....)[2]

فالبطل هنا: شخصية نامية ، محورية فى القصة، متصالح مع مجتمعه ، متحمل للمسئولية ، انبساطية، يحبه الجميع ويقدره، حتى أطلق عليه "الشيخ عثمان "رغم صغر سنه. فهو يرتبط بعلاقة إيجابية مع مجتمعه ، يتميز بالضمير الإنساني، وتحمله للمسئولية. فمن القيم العظيمة التي أرساها الإسلام ودعا إليها، وربى عليها أتباعه تحمل المسئولية، خاطب بذلك الأفراد والمجتمع والأمة وجعلها سبباً للحياة السعيدة الطيبة، والنجاة في الآخرة.. فتزكية النفس والمحافظة عليها مسئولية، والقيام بالحقوق الأسرية مسئولية وإتقان الأعمال والقيام بالواجبات الوظيفية مسئولية، وتقلد المناصب والمراكز الهامة مسئولية،

([1]) موضوع: ما أهمية تحمل المسؤولية بواسطة: محمد مروان - آخر تحديث: ٠٩:٢٥، ١١ يناير ٢٠١٥، http://mawdoo3.com

([2]) قصة"الشيخ عثمان"ص(١٢٥-١٢٦-١٢٧).

وهكذا المسئولية في حياتنا تظهر في جميع سلوكياتنا وتصرفاتنا، رجالاً ونساءً، شباباً وشيوخاً، حكاماً ومحكومين وأخص ما يوصف به الإنسان البالغ الرشيد أنه مسئول. ." فإن الشعور بالمسئولية والقيام بها وأداءها على أكمل وجه يجب أن يصبح في حياتنا خلقاً وسلوكاً وضرورة تمارس في واقع الحياة، حتى لا يحدث التساهل في الواجبات، وحتى لا تضيع الحقوق، وحتى تنجز الأعمال، وتنجح المشروعات وتسود الأخلاق وتنشر قيم الخير في المجتمعات، وإن الأمم والدول والمجتمعات لا تتطور، ولا يحدث في حياتها تغيير إلا عندما تحل مثل هذه القيم "[١].

وقد ظهرت العديد من قصص الستينيات تعكس علاقة البطل بمجتمعه وتأثيرها على ذاته ، سواء بالإيجاب ، أو بالسلب نذكر منها، صورة البطل "صقر" الذى لجأ إلى الصمت لعدم شعور من حوله بمشكلته ، وذلك فى قصة "الصمت" لنجيب محفوظ، وصورة البطل" على موسى" الذى حاول مساعدة رجل أصابته سيارة وهربت فأمسكوا به، لتسوء علاقته بمجتمعه الذى لا يتحقق من الوقائع بدقة ، وذلك فى قصة "المتهم" لنجيب محفوظ، وفى صورة البطل "الراوى" الذى يؤثر عليه مجتمعه ، فيسير على حسب وجوده فى المجتمع سواء ريف أو مدينة أو باريس ، ويتطبع بصفاته، وذلك فى قصة "أزمة المثقفين" لإحسان عبدالقدوس، وفى صورة البطلة "سميحة" التى تحولت نظرتها إلى مجتمعها بعد تجربتها وتأكدها من حب المكوجى لها الذى هو من مجتمعها، وكذب حبيبها الذى هو من مجتمع وبيئة أخرى ، وذلك فى قصة "تجربة" لعبد العال الحمامصى، وغيرهما الكثير مما لم يتسع الوقت لعرضها.

([١]) شبكة الألوكة:تحمل المسؤولية (خطبة)، فهد بن عبدالله الصالح مقالات متعلقة مقالات تاريخ الإضافة: ٢٠١٧/١٠/١٤ ميلادي - ١٤٣٩/١/٢٣ هجري زيارة: ٤٥٠٨ رابط الموضوع http://www.alukah.net/sharia/0/121607/#ixzz51wesu0mc

الخاتمة

الحمد لله الذى تتم بحمده الصالحات ، وله الحمد والشكر والثناء، من قبل ومن بعد، فقد تمت بعون الله وتوفيقه هذه الدراسة "صورة البطل المشكل عند جيل الستينيات "فى مصر، وعرضت من خلالها لبعض النماذج القصصية لهذه الفترة المؤثرة فى تاريخ مصر وهى فترة ما بين(١٩٦٠-١٩٦٩م)، وهى فترة متنوعة الأحداث، أبدع الكتّاب فيها من خلال أعمالهم ، فصوروا أبطالهم بصور حقيقية ورمزية لتدل عن واقع حياة منفتحة ومنغلقة فى ذات الوقت .

وكان من نتائج هذه الدارسة ما يلى:

١. الاهتمام بفترة مهمة من فترات تاريخ مصر وعرض لإبرز الإيجابيات والسلبيات الموجودة بها.
٢. الكشف عن كثرة الجانب السلبى والمقهور مقارنة بالجانب الإيجابى للأبطال داخل الأعمال القصصية.
٣. الكشف عن كثرة التحول من السلبى إلى الإيجابى مما يوحى بمحاولة الكتّاب بث التفاؤل فى نفوس القراء رغم الأوضاع الصعبة التى تمر بها البلاد آنذاك.
٤. رسم صورة واقعية للمجتمع فى هذه الفترة من خلال أدوار الأبطال وطبقاتهم ما بين فلاح وعامل ومثقف ورأس مالى واشتراكى .
٥. تحديد علاقات الأبطال واختلافاتهم فى علاقتهم بالذات وبالمجتمع بين علاقة إيجابية وسلبية من خلال الأبطال داخل العمل القصصى.
٦. الكشف عن علاقة البطل بذاته وبمجتمعه بين علاقة إيجابية، وأخرى سلبية، وإن كانت معظمها ، علاقات سلبية بسبب سوء الحياة المجتمعية آنذاك، مما كان له تأثير على ذاتية الإنسان، وعلى علاقته بمجتمعه.
٧. الكشف عن تأثير نكسة ٦٧ على المجتمع والشعب والمصرى من خلال صور الأبطال داخل العمل القصصى.
٨. الكشف عن مساوئ ثورة يوليو وإيجابياتاتها وفترة حكم عبد الناصر من خلال النماذج القصصية، والوقوف على تأثيرات الثورة على المجتمع المصرى إيجاباً وسلباً.

٩. الكشف عن أثر تطبيق فكرة الاشتراكية وأثرها على المجتمع المصرى فى ذلك الوقت. وذلك من خلال أبطال القصص .
١٠. الكشف عن احتواء هذه الفترة على نوع من الظلم والقهر الطبقى.
١١. الكشف عن تغير المجتمع المصرى بعد الثورة ، وقدرته على تجاوز النكسة، والأسلحة الفاسدة ، فقدمت الأعمال صورة لشعب لا يقهر ولا يستسلم، رغم ما مر به.
١٢. الكشف عن اتسام بعض القصص بالبطولة الجماعية والتى سارت أحياناً على جانب أو نمط واحد ، وأحياناً أختلف الأبطال فى نمط كل واحداً منهم على حدا.
١٣. عرض لبعض الأعمال التى تناولت أهم وأخطر القضايا التى تمس حال الشعب آنذاك والتى كادت أن تختفى بسبب إهمالها أو إهمال أصحابها.
١٤. عرض الأعمال القصصية لبعض الكتّاب، التى تناولت أهم وأخطر القضايا التى تمس حال الشعب المصرى آنذاك ، ولكن معظم هذه الأعمال لم يتم تداولها ، فاندثرت كما اندثرت سيرة أصحابها ، لهذا لجأت الباحثة إلى عرض بعضها.
١٥. عرض لبعض الأعمال القصصية للكاتبات ، والتى اختفى معظمها، رغم أهميته فى هذه الفترة، حيث توضح معظمها صورة للواقع المجتمعى آنذاك.

إن فترة الستينيات كانت فترة مهمة ، وكانت مؤثرة فى الجانب السياسى والأدبى على حد سواء، بسبب ما حدث فيها من قرارات مهمة كان لها شأنها وتأثيرها على وضع مصر السياسى والأدبى حتى هذا الوقت...وفى النهاية تطمح الباحثة أن يكون هذا العمل أضاف ولو القليل عن فترة زمنية مهمة فى تاريخ مصر، وما عاشه الشعب المصرى من معاناه ، وسلبية ، وظلم ، ورغم هذا وجدت الأعمال التى تبث الأمل فى النفوس، والأعمال التى تظهر البطل برغم معاناته يصمد ، ويدافع عن حقه، وكأنها تبث بذلك الأمل فى النفوس، لهذا وجدت بكثرة صورة البطل المتحول من السلبية إلى الإيجابية. وبعد ....فأن ميدان القصة القصيرة ما يزال مليئاً بالعديد من مجالات البحث التى تحتاج إلى

تسليط الضوء عليها، وكذلك مازالت فترة الستينيات مليئة بالعديد من الزوايا الأدبية التى تحتاج إلى الكثير من الدراسات والبحوث ، فهى تعتبر فترة مهمة فى تاريخ مصر .

المصادر والمراجع:

١. القران الكريم
٢. الحديث الشريف

المعاجم والقواميس:

٣. أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى، دار الكتب المصرى، ١٣٠٤هـ-١٩٢٢م، القاهرة، (١ /٥٢).
٤. القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، لبنان، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، مادة (ج.م.ع)، ص (١٣٩).
٥. القاموس المحيط، محمد بن يعقوب فيروز أبادى، مكتبة البابى الحلبى، مصر، ط٢، (١٩٥٢)، مادة بطل، ص(١٢٤٩).
٦. لسان العرب (٣٧٥/١١) (شكل)، وانظر: القاموس المحيط (١٣٤٧/٢).
٧. لسان العرب، لمحمد جلال الدين بن مكرم بن على بن منظور، (٦٣٠-٧١١هـ)، بيروت، دار أحياء التراث العربى، (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)، ط١، محققه، مادة بطل، (٥٦/١١).
٨. محيط المحيط، بطرس البستاني : بيروت الناشر: مكتبة لبنان، ط ٣، ١٩٩٣ ، ص (٤٧٧).
٩. المعجم الأدبى ، جيور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٤ م، ص(٥٠).
١٠. معجم المصطلحات العربية فى اللغة والأدب ، المهندس كامل وهبه مجدى، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، ١٩٨٤/، ص (٧٨).
١١. المعجم الوسيط، د. أنيس إبراهيم ، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، مادة (ج.م.ع)، ص.

١٢. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية (إبراهيم مصطفى وآخرون) مطبعة مصر- ١٣٨٠ هـ ١٩٦٠م ، (٤٩١/١) (شكل).
١٣. المنجد في اللغة والأدب والعلوم- لويس المعلوف الطبعة الخامسة عشرة- مطبعة الآباء اليسوعيين- بيروت - ١٩٥٦م مادة (ش ك ل): ومادة (ح ل ل).

المراجع:

١٤. أدب الدنيا والدين، : أبو الحسن، علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي - ٤٥٠ هـ الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٧٨ م ص (١٦٨).
١٥. أصول السرخسي ، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت (١/ ١٦٨).
١٦. الإنسان يبحث عن معنى، "مقدمة فى العلاج بالمعنى التسامى بالنفس، للكاتب فيكتور إيميل فرانكل، تلرجمة د/طلعت منصور، مراجعه وتقديم/ا.د/عبد العزيز القوصى، دار القلم الكويت، ط١، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م، ص (١٣٣).
١٧. البطولة بين الشعر الغنائى والسير الشعبية، عنتر ابن شداد نموذجاً، محمد أبو الفتوح محمد العفيفى، ط١، ٢٠٠١م، القاهرة، ص(٣٠٢).
١٨. التوقيف على مهمات التعاريف ، محمد عبد الرؤوف المناوي، ط عالم الكتب ، الناشر: عالم الكتب لطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م (ص ٤٢٧).
١٩. حوار مع هؤلاء "عبد الرحمن أبو عوف"كتاب الثقافة الجديدة -٢- ص(٣٣)، نقلاً عن كتاب آباء الستينيات، لمحمد جبريل، مطبوعات مكتبة مصر، ١٩٩٥، ص(١٣).
٢٠. د. مصطفى محمد جنين، علم الاجتماع، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، ط٥، ص (١٥٩ -١٦٠).

٢١. رسالة ماجستير:بعنوان "صورة البطل فى القصة القصيرة السعودية"، للطالبة/عبير حامد محمد العويضى، إشراف ا.د/إبراهيم بن عبدالله البعول، جامعة أم القرى-كلية اللغة العربية، ٢٠١٤م، ص(٦).
٢٢. علم الاجتماع، د. علي عبد الواحد وافي ، نهضة مصر للطباعة والنشر و التوزيع، ص(١٦).
٢٣. الموسوعة الفلسفية، عبد الرحمن بدوي، ج ٢، بيروت ١٩٨٤، ص (٤٤٥).

المواقع الإلكترونية:

٢٤. البطل فى شعر الخنساء، عمر غانم فتحي وفاتن غانم فتحي، موارد نصيـة، http://aslimnet.free.fr
٢٥. جريدة الاتحاد[وصلة مكسورة] نسخة محفوظة ٠٥ مارس ٢٠١٦ على موقع Wayback Machine.
٢٦. جريدة الوطن: القناعة النفسية وراء السعادة، ١١ ديسمبر، ٢٠١٦، http://alwatan.com/details/158708
٢٧. حوار مع سعيد الكفراوى فى مصر العربية، /http://www.masralarabia.com
٢٨. شبكة الألوكة / مجتمع وإصلاح / تربية / التربية والتعليم آفة الجهل حامد شاكر العاني مقالات متعلقة تاريخ الإضافة: ٢٠١٤/١١/٨ ميلادي - ١٤٣٦/١/١٥ هجري زيارة: ٢٦٨٧٧ رابط الموضوع: http://www.alukah.net/social/0/78185/#ixzz51OCkEyCR
٢٩. شبكة الألوكة:تحمل المسؤولية (خطبة)، فهد بن عبدالله الصالح مقالات متعلقة مقالات تاريخ الإضافة: ٢٠١٧/١٠/١٤ ميلادي - ١٤٣٩/١/٢٣ هجري زيارة: ٤٥٠٨ رابط الموضوع http://www.alukah.net/sharia/0/121607/#ixzz51wesu0mc

٣٠. مجلة النور: شاعر القصة القصيرة إبراهيم أصلان في ضيافة النور أحمد طايل١٩/٠٩/٢٠٠٧ قراءات: ٦٨٠٥
http://www.alnoor.se/article.asp?id=10860
٣١. مشارق الأنوار؛ لأبي الفضل البستي: [١٨٧/٢]).
٣٢. معجم: معجم المعانى ، اللغة العربية المعاصر.
www.almaany.com/
٣٣. موضوع: ما أهمية تحمل المسؤولية بواسطة: محمد مروان - آخر تحديث: ٢٥:٠٩، ١١ يناير ٢٠١٥، http://mawdoo3.com
٣٤. موقع المعانى: تعريف و معنى مجتمع في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي،
https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/
٣٥. موقع صحتك: أعراض اضطراب تبدد الشخصية، مايو كلينك،
https://www.sehatok.com/psychology/2016/12/13